



المجلد 11



الزین عبد الحق

*الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر PHTP



20 Décembre 2021



D.EZZINE Abdelhak

يتعلق السؤال اليوناني الذي يختص بفكرة "العلم الكلي" بالسؤال عن "منهج كلي"، وهو ما اتخذ أعلام العلوم سابقا كروية شاملة للبحث عن الحقيقة، إما في صورة الطريق الرياضي في العصرين القديم والحديث [أفلاطون، ديكارت، ليبنتزوسبينوزا...] أو الدرب التجريبي كما يوافق عليه أهل الذرّة من دراية بكل شيء في العالم بدقائقه وتفصيله. غير أن الحاجة إلى منهج شامل وكلي صارت من باب العرف القديم والتقليد العتيق، نظرا لتواري مفهوم "الكلي" وحلول "الجزئي"، والتخصص بديلا عنه. والمعنى أنه لم يعد من المجدي البحث عن منهج كلي، بل تواترت ظاهرة المناهج المختصة بتوالي التخصصات العلمية، ومع انتقال العلم من الوحدة إلى الكثرة، انتقلت المناهج للتعبير عن أهميتها بكثرة. هذه الأخيرة تقدم خدماتها كسواعد ضابطة للعلم، إلى درجة وجد هنري آدمز نفسه معها يعترف بأن "السديم هو قانون الطبيعة والنظام هو حلم الناس". فإن الأشياء تعرض على طبيعتها على سبيل الفوضى والانظام، بينما يحتاج الفكر البشري إلى صياغتها في قوانين وعرضها بطريقة ممنهجة كي "ترقى" إلى مصاف المعرفة العلمية، مصاف العلم باختصار. لهذا كثيرا يُحتَرَل العلم بأنه هو المنهج عينه، بناء على الأهمية القصوى للكيفية التي تُعرض بها مضامينه، فقد تغير فحوى العلم من "مجرد معرفة جواهر الأشياء"، إلى "بحث التنظيم المنهجي للظواهر"، وهو ما يعني ميول الكفة لصالح "طريقة المعرفة" أكثر منها على موضوعاتها، ولعل هذا ما يوافق عليه كارل ياسبرس لدى قوله بأن "العلم هو المعرفة المنهجية التي يكون محتواها، بشكل ملزم، ثابتا وصالحا بصفة شمولية". هذا التصور الشاسع جدا هو ما أعطى الحق لمختلف العلوم بادعاء صلاحياتها بما هي ذات مناهج توافقها وبما هي شروط في تحقيق هذه العلمية، فالقانون صار علما والسياسة صارت علما وبحث الظواهر النفسية صار علما وكذلك بحث الظاهرة الاجتماعية وهو حال الترجمة والأنثروبولوجيا وغيرها... الأمر الذي جعل نوعا من السديم يسود، سديمٌ يتضمن عناصر مختلفة جدا ولكن دقيقة جدا. هذا ما يستدعي تعددا رهيبا للآليات والمناهج إلى درجة انقلب فيها السديم على نفسه وأخذت المناهج أهمية أكبر من اعتبار محتوى العلوم والمعارف وكشف الجواهر من حيث هي حقائق تختص بالظواهر وهو حال الانفلات المعاصر الذي عرفته الحقبة الراهنة من فوضى المناهج وراح يعبر عنه غادامير من جهته، بعبارات عدم التناسب بين مناهج العلم الطبيعي المنقولة آليا إلى ظواهر العلم الاجتماعي والإنساني، عبر استدعاء الفهم بوصفه فنا إنسانيا يحقق التعامل مع العلوم بأفضل سبل العلم الطبيعي لكونه (الفهم) انفتاحا على الأفق الإنساني والممكن العلمي، علاوة على النفور الكلي لفيراباند لما يسميه بفوضى المناهج، فيلى أي مدى يمكن الحديث عن التوافق بين سديم العلوم والاستدعاء المكثف للمناهج ؟ وما سبل التعايش العلوم ومناهجها؟.

Série de lumières

سلسلة الأنوار
Collection Lumières
Enlightenment collection's

سلسلة الأنوار مجلة نصف سنوية تصدر عن جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية
مخبري البحث:

1- الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة

2- الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر

الهيئة الإدارية "سلسلة الأنوار"

مدير المجلة	مدير التحرير	رئيس التحرير
أ.د. دراس شهرزاد	أ.د. عبد اللاوي عبد الله	أ.د. مراد قواسمي

الهيئة العلمية

أ.د. بن مزيان بن شرقي	أ.د. العايدي عبد الكريم
أ.د. بن عمر يزلي	أ.د. عبد اللاوي عبد الله
أ.د. برياح مختار	أ.د. زمرور زين الدين
أ.د. بلحسن مباركة	أ.د. بغورة زواوي (الكويت)
أ.د. عبد الاله عبد القادر	أ.د. مولفي محمد
أ.د. بلعاليا دومة ميلود	أ.د. براهيم أحمد
أ.د. دراس شهرزاد	أ.د. بوعرفة عبد القادر
أ.د. بوشيبة محمد	أ.د. موسى عبد الله

لجنة القراءة

أ.د. بن عمر يزلي	أ.د. بلحسن مباركة
أ.د. بومحراث بلخير	أ.د. العربي ميلود
أ.د. قواسمي مراد	أ.د. بلعاليا دومة ميلود
أ.د. بن مزيان بن شرقي	أ.د. جميل نسيم
أ.د. بوشيبة محمد	أ.د. سواريت بن عمر
أ.د. عبد اللاوي عبد الله	أ.د. ستيفان دواي
أ.د. دراس شهرزاد	أ.د. سويح مهدي

شروط النشر

تعريف المجلة:

سلسلة الأنوار مجلة علمية أكاديمية محكمة، تصدر عن مخبر : الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة، بالتعاون مع مخبر الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر، ومدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية، تعني بالدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية . وما يجاورها من العلوم، تم إنشاء المجلة سنة 2011، (رقم إيداع القانوني 2011/3328 (9789947917480)).

قواعد النشر:

- ترحب المجلة بمشاركة الأساتذة والباحثين من كل الجامعات الجزائرية والأجنبية وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المتخصصة في القضايا الفلسفية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والمعلوماتية والترجمة.
- أوليات مجلة سلسلة الأنوار نشر أعمال المخبر من الملتقيات الدولية والوطنية وكذا الأيام الدراسية.
- كما تهتم بإنشاء عددا خاصا في حالات لإستثنائية

شروط النشر:

- أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والحدثة العلمية، ولم يسبق نشره.
- أن يتسم البحث بالتمهيش المتعارف عليه اسم شهرة المؤلف، الكتاب عنوان البحث، اسم المجلة، الطبعة المؤسسة التي يصدر عنها الرقم بالنسبة للمجلة السنة ص... الخ
- أن تخضع المقالات المقترحة للتحكيم العلمي قبل النشر وتحتفظ المجلة بحقها في إدخال التعديلات وإرجاعها لأصحابها لإجراء التصحيحات أو رفضها إذا كانت غير منسجمة مع المعايير المنهجية والتقنية.
- لا تردّ البحوث التي تتلقاها المجلة لأصحابها نشرت أو لم تنشر.

الفهرس

الرقم	اسم ولقب المؤلف	العنوان	الصفحة
1	أ.د. موسى عبد الله	الفلسفة التطبيقية... لماذا؟	07-01
2	أ.د. بلعاليا دومة ميلود	البعد العملي للفلسفة التأويلية : قراءة في المنظور الغداميري	19-08
3	د. لوكيلي حسين	الفعل التسامحي في نظرية هابرماس التواصلية	42-20
4	با. أمين طالبي	اليومي ومعنى الحياة، في ظل الرؤية الحدائية إلى العالم عند زيجمونت باومان	55-43
5	با. بسري سليمة	منهج الفينومينولوجيا كمنهج تعليمي تربوي - مارتن هيدغر نموذجاً.	67-56
6	د. بن يمينه محمد كرم	نقد العقل التفاعلي - مقارنة تداولية في أخلاقيات التفكير الرقمي -	84-68
7	د. شعيب حاج	اخلاقيات استخدام الحوسبة و الرقمنة في بناء مجتمع معلوماتي : مقارنة علمية	100-85
8	با. زيتوني خالد	المجتمع الشبكي واشكالية القيم . الجزائر نموذجاً	111-101
9	با. محمد بوغمبروز	اتيقا الاعلام في الممارسة الديمقراطية "تشومسكي" انموذجا	125-112
10	با. عراب أحمد	الرهانات الاتيقية للكرامة الانسانية في نطاق الثورة البيولوجية المعاصرة	150-126
11	با. مانع خديجة	الموت الرحيم محاملة علمية لتبرير الانتحار ام حق الموت بكرامة	170-151
12	د. فرفودة فاطمة	دراسة فلسفية إتيقية في مشكلة التلقيح الاصطناعي واستئجار الأرحام	182-171
13	د. محمودي خليفة	اتيقا المسؤولية اتجاه البيئة - هانس يونس	196-183
14	با. لوط تالية	الجسد بين الاخ والقانون في فلسفة م. فوكو	207-197
15	د. بلخضر وحيد	التضامن كشرط من شروط السياسة الحضارية لدى ادغار موران	214-208
16	با. سامية معاطلية	الموت الرحيم بين الاعتراض والمشروعية	222-215
17	با. لميس شقعار	الجلد الاخ للموت الرحيم	234-223
18	با. عمران سفيان	بيواتيقا الموت الرحيم بين الاستقلالية وضرورة احترام القيم الانسانية	251-235
19	با. قري فضيلة	الابعاد الاخلاقية للموت الرحيم	361-252
20	با. درسوني شهرة	الموقف الإيتيقي للحركة النسوية من قضية الإجهاض	286-262
21	د. وفاء برتيمية	الفلسفة النسوية وقضايا المرأة من ثورة الاعتدال الى فوضى الانحلال	305-287
22	با. بوبكري مصطفى	المرأة والقيم الحدائية - قراءة تحليلية علاقة المرأة بقيمة المساواة	316-306
23	با. بوشافة محمد	رهان نظرية العدالة عند جون راولز	326-317

تطل علينا سلسلة الأنوار في هذا العدد الموسوم بـ

الفلسفة العملية وتطبيقاتها: إشكالات ورهانات

يتعلق السؤال اليوناني الذي يختص بفكرة "العلم الكلي" بالتساؤل عن "منهج كلي"، وهو ما اتخذته أعلام العلوم سابقا كروية شاملة للبحث عن الحقيقة، إما في صورة الطريق الرياضي في العصرين القديم والحديث [أفلاطون، ديكارت، لينتروسبينوزا...] أو الدرب التجريبي كما يوافق عليه أهل الدربة من دراية بكل شيء في العالم بدقائقه وتفصيله. غير أن الحاجة إلى منهج شامل وكلي صارت من باب العرف القديم والتقليد العتيق، نظرا لتواري مفهوم "الكلي" وحلول "الجزئي"، والتخصص بديلا عنه. والمعنى أنه لم يعد من المجدي البحث عن منهج كلي، بل تواترت ظاهرة المناهج المختصة بتوالي التخصصات العلمية، ومع انتقال العلم من الوحدة إلى الكثرة، انتقلت المناهج للتعبير عن أهميتها بكثرة. هذه الأخيرة تقدم خدماتها كسواعد ضابطة للعلم، إلى درجة وجد هنري آدمز نفسه معها يعترف بأن "السديم هو قانون الطبيعة والنظام هو حلم الناس". فإن الأشياء تعرض على طبيعتها على سبيل الفوضى والانظام، بينما يحتاج الفكر البشري إلى صياغتها في قوانين وعرضها بطريقة ممنهجة كي "ترقى" إلى مصاف المعرفة العلمية، مصاف العلم باختصار. لهذا كثيرا يُختزل العلم بأنه هو المنهج عينه، بناء على الأهمية القصوى للكيفية التي تُعرض بها مضامينه، فقد تغير فحوى العلم من "مجرد معرفة جواهر الأشياء"، إلى "بحث التنظيم المنهجي للظواهر"، وهو ما يعني ميول الكفة لصالح "طريقة المعرفة" أكثر منها على موضوعاتها، ولعل هذا ما يوافق عليه كارل ياسبرس لدى قوله بأن "العلم هو المعرفة المنهجية التي يكون محتواها، بشكل ملزم، ثابتا وصالحا بصفة شمولية". هذا التصور الشاسع جدا هو ما أعطى الحق لمختلف العلوم بادعاء صلاحيتها بما هي ذات مناهج توافقها وبما هي شروط في تحقيق هذه العلمية، فالقانون صار علما والسياسة صارت علما وبحث الظواهر النفسية صار علما وكذلك بحث الظاهرة الاجتماعية وهو حال الترجمة والأنثروبولوجيا وغيرها... الأمر الذي جعل نوعا من السديم يسود، سديمٌ يتضمن عناصر مختلفة جدا ولكن دقيقة جدا. هذا ما يستدعي تعددا رهيبا للآليات والمناهج إلى درجة انقلب فيها السديم على نفسه وأخذت المناهج أهمية أكبر من اعتبار محتوى العلوم والمعارف وكشف الجواهر من حيث هي حقائق تختص بالظواهر وهو حال الانفلات المعاصر الذي عرفته الحقبة الراهنة من فوضى المناهج وراح يعبر عنه غادامير من جهته، بعبارات عدم التناسب بين مناهج العلم الطبيعي المنقولة آليا إلى ظواهر العلم الاجتماعي والإنساني، عبر استدعاء الفهم بوصفه فنا إنسانيا يحقق التعامل مع العلوم بأفضل سبل العلم الطبيعي لكونه (الفهم) انفتاحا على الأفق الإنساني والممكن العلمي، علاوة على النفور الكلي لفيراباند لما يسميه بفوضى المناهج، فإلى أي مدى يمكن الحديث عن التوافق بين سديم العلوم والاستدعاء المكثف للمناهج؟ وما سبل التعايش العلوم ومناهجها؟.